

# مركز "شمس" : الاحتلال جعل القلم والكاميرا هدفاً للصواريخ والقتل الممنهج للحقيقة

في الحرب العالمية الثانية والتي استمرت من العام ١٩٣٩م وحتى العام ١٩٤٥م بلغ (٦٩) صحفياً فقط ، وأما في الضفة الغربية فقد استشهد صحفي واحد، وهذا مؤشر على مدى الوحشية والإجرام الذي يمارسه الاحتلال بحق الصحفيين الفلسطينيين، وتعبير واضح عن تجليات حرب الإبادة الجماعية والاستهداف للنظم للصحفيين والصحفيات من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وأشار مركز "شمس" بموقف الاتحاد الدولي للصحفيين كموقف داعم ومؤيد بقوة للصحفيين والصحفيات الفلسطينيين في ظل حرب الإبادة الجماعية على الشعب الفلسطيني، وأيضاً بموقف الخبراء الأكميون الذين أعلنوا عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني ورفضهم لكل ما يتعرض له الصحفيين من جرائم من قبل الاحتلال الفلسطيني من بينهم إيرين خان للقررة الخاصة المعنية بالحق في حرية الرأي والتعبير وفرانسيسكا أباتيزي للقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وماري لولور للقررة الخاصة المعنية بحالة للدافعين عن حقوق الإنسان.

وقال مركز "شمس" أن جرائم الاحتلال بحق الصحفيين الفلسطينيين تشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني لاسيما لاتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في ١٢/٨/١٩٤٩م، والتي تحمي المدنيين في أوقات الحروب والنزاعات المسلحة إذ نصت للادة رقم (١٥) من الاتفاقية على (حماية الأشخاص الذين لا يشتركون في الأعمال العدائية ولا يقومون بأي عمل له طابع عسكري أثناء إقامتهم في مناطق النزاع)، وانتهاك للمادة (٧٩) من البروتوكول الإضافي الأول للحق باتفاقيات جنيف لسنة ١٩٧٧م المتعلقة بالنزاعات المسلحة الدولية والذي يعتبر العاملين في مجال الصحافة من المدنيين وينطبق عليهم ما ينطبق على المدنيين في النزاع للسلح وتحظر الهجمات المباشرة على الأشخاص المدنيين وتمنع التصسف في استخدام القوة ضدهم، وللمادة رقم (٥) من نفس البروتوكول أيضاً التي تعتبرهم من المدنيين وينطبق عليهم ما ينطبق على المدنيين في النزاع للسلح.

وأيضاً انتهاك للقانون الدولي لحقوق الإنسان، لاسيما للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إذ نصت للادة رقم (١٩) من الإعلان على أنه (لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير ويشمل هذا الحق حرية في اعتناق الآراء دون مضايقة وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها للآخرين بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود)، وانتهاك للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦م، إذ نصت للادة رقم (١٩) من العهد على (لكل إنسان الحق في اعتناق الآراء دون مضايقة والحق في حرية التعبير ويشمل ذلك حرية التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين دونما اعتبار للحدود سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها)، وانتهاك لقرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٢٢٢) لسنة، والذي يدعو لحماية الصحفيين والإعلاميين والأفراد المرتبطين بهم ويؤكد القرار أن لعدوات والأدوات والمكاتب والاستوديوهات الإعلامية هي أصول مدنية، يجب ألا تكون هدفاً لهجمات أو أعمال انتقامية أثناء الحرب والعمليات العسكرية، وقرار مجلس الأمن الدولي رقم (١٧٣٨) لسنة ٢٠٠٦م الذي يدين أي هجوم على الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة ويشدد على ضرورة حمايتهم، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٢٣/٦٨) لسنة ٢٠١٣م الذي يدين أعمال العنف ضد الصحفيين خلال النزاعات المسلحة ويحث على ضمان سلامتهم.

وطالب مركز "شمس" العمل على إنشاء منصة إلكترونية فلسطينية باللغات العالمية المعتمدة في الأمم المتحدة يتم رصد وتوثيق من خلالها كافة الانتهاكات بحق الجسم الصحفي الفلسطيني، وتشكيل لجان مشتركة من نقابة الصحفيين ووزارة الخارجية الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني من أجل القيام بجولة عالية لعدد من الدول في العالم لفضح جرائم الاحتلال ضد الصحفيين الفلسطينيين، وبدعوة القررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالحق في حرية الرأي والتعبير، إيرين خان، لزيارة الأراضي الفلسطينية المحتلة والاطلاع عن كتب على جرائم الاحتلال بحق الصحفيين الفلسطينيين، والتأكد على أن حوكمة النصات الرقمية تعزز شفافية شركات الإعلام والتكنولوجيا، ومساءلتها، وتمكين المستخدمين من النشر بحرية ووقف تقييد النشر التي تستخدمه بعض الشركات الإعلامية العالمية ضد المحتوى الإعلامي الفلسطيني، وتنظيم فعالية إعلامية وتوحيد البث الإعلامي بين الفضائيات الفلسطينية والفضائيات العربية في ٢٠٢٥/٥/٣ تضامناً مع الصحفيين الفلسطينيين، وإرسال خطاب باسم نقابة الصحفيين الفلسطينيين إلى الأمين العام للأمم المتحدة تدين فيه كافة الجرائم التي ارتكبتها الاحتلال بحق الصحفيين الفلسطينيين، وتوفير البيئة القانونية الحاضنة للصحافة الفلسطينية في التشريعات الفلسطينية من خلال إقرار قانون الحق في الحصول على المعلومات، وتعديل القرار بقانون رقم (٩) لسنة ١٩٩٥م بشأن الطبوعات والنشر، وتعديل القرار بقانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨م بشأن الجرائم الإلكترونية.

رام الله - كامل جبيل - أصدر مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" و بمناسبة اليوم العالمي للصحافة، قال فيه : أن الانتهاكات الجسيمة التي يتعرض لها الصحفيون والصحفيات العاملون في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبوجه خاص في قطاع غزة، بعد تاريخ ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، وقال المركز أن الاحتلال الإسرائيلي دأب، منذ بدء عدوانه على قطاع غزة، على استهداف الصحفيين والوحدات الإعلامية بشكل منهجي ومنظم، في محاولة لطمس الحقيقة وإخفاء الرواية الفلسطينية عن المجتمع الدولي. ولوضح المركز أن ممارسات الاحتلال تنوعت بين الاعتقال المباشر للصحفيين واعتالئهم، وتدمير مقر المؤسسات الإعلامية، إلى جانب فرض قيود مشددة على عمل الطوائف الصحفية الدولية، بما في ذلك سحب بطاقتهم الصحفية ورفض عملهم داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأشار مركز "شمس" إلى أن العدد غير المسبوق للصحفيين الذين استشهدوا أثناء أداء مهامهم الإعلامية خلال حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة ، قد تجاوز عدد الصحفيين الذين قُضوا خلال الحرب العالمية الثانية، وهو ما يمثل دليلاً دامغاً على اعتماد سياسة ممنهجة تستهدف تصفية الصحفيين الفلسطينيين ومهاجمة وتدمير المؤسسات الإعلامية بهدف القضاء على الصوت الفلسطيني الحر. وأوضح أن آلة القتل والدمار الإسرائيلية ما زالت تفتك بالجسم الصحفي الفلسطيني وتلاحق الصحفيين والصحفيات الفلسطينيين بشتى أنواع وأساليب العقاب من القتل والاعتداء والاعتقال والجرح والاختناق والضرب بالبرح ومنع الحركة ومصادرة للعدات الصحفية ومنع التغطية وتدمير المؤسسات الإعلامية ومنعهم من الوصول إلى أماكن الأحداث ، وفرصة ترددات البث وحظر عمل بعض الفضائيات ووسائل الإعلام وإغلاق مكاتبها، وتقييد المحتوى الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والقضاء الإلكتروني، وغيرها من أساليب القمع والإرهاب والإجرام في توجه واضح لقتل الحقيقة التي تنقلها الطوائف الصحفية من عين المكان إلى الرأي العام الدولي والتي تفضح جرائم الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين في سياسة منظمة وهادفة للقتل والإجرام ، وجراء هذه الجرائم فقد بلغ عدد الشهداء من الصحفيين والصحفيات منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣ في قطاع غزة (٢٢) صحفية ، منهم (١٧) ذكر و (٥) أنثى ، كما أنه اعتقل واحتجز منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ (١٧) ، وما زال حتى اليوم (٤٩) صحفياً في سجون الاحتلال ، من بينهم (٩) صحفياً حولوا للاعتقال الإداري في الضفة الغربية ، كما وأصيب (٣٧٨) صحفية، وتم تدمير (٨) مؤسسة إعلامية ، علماً بأن عدد الصحفيين الذي قتلوا

## صحيفة القدس

### الأحد

٢٠٢٥/٥/٤

ص ٣